مجلة الابداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(13) " / العدد رقم " (01) " – 2022 / الصفحة : 653 - 672

فن التحرير الصحفي الرياضي في ظل عولمة الإعلام

دراسة تحليلية مقارنة للخبر الصحفي في الجرائد الرياضية (الهدّاف، الخبر الرياضي، الشباك)

Sports journalistic editing in light of the globalization of media

A comparative analytical study of the press news in sports newspapers (Al-Haddaf, Al-khabar Al-reyadhi, Al-chebak)

محمدبوراس[1]

[1]جامعة الجزائر3، مخبر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية،mohamedbouras@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/10 تاريخ القبول: 2022/04/01 تاريخ النشر: 2022/06/01

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلي التعرّف على واقع الخبر الصحفي الرياضي ومدى تأثره بالتطورات التكنولوجية الحاصلة في ظل عولمة الإعلام، وعليه فإن عيّنة دراستنا التحليلية تتمثّل في تحليل الكتابة الصحفية الرياضية الجزائرية ممثّلة في جرائد (الخبر الرياضي، الهدّاف اليومي والدولي، الشباك).

وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: باعتبار أن جرائد الدراسة هي جرائد متخصصة، وتعالج كل ما له علاقة بالرياضة، حاولنا أن نسلط الاهتمام على شكل ومحتوى الخبر الصحفي الرياضي، لنجدهاأي العينة المبحوثة تفضل الأساليب الخبرية في معالجتها للقضايا الرياضية بصفة عامة، وبالتالي لا تخضع لعملية التحليل، بل يغلب عليها التركيز على الطابع الخبري بسبب طبيعة الجريدة التي تهدف إلى ذلك، وأن استخدامها للفنون الصحفية غير متوازن مع تغليب كفة الخبر الرياضي ثم المقال الرياضي بأنواعه، وأن العناوين جاءت في مقدمة وسائل الإبراز، تبعها الصور ثم الرسوم المتمثلة في الكاريكاتير، علما أن عملية رقابة ما ينتجه الصحفي منعدمة تقريبا من طرف هيئة التحرير.

- الكلمات المفتاحية: فن التحرير الصحفي الرياضي، الصحافة الرياضية،عولمة الإعلام،الخبر الرياضي.

- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة – .

Abstract:

This study aims to identify the reality of sports journalistic news and the extent to which it is affected by technological developments in light of the globalization of media. Therefore, the sample of our analytical study is the analysis of Algerian sports journalistic writing.

The study resulted in a set of results, the most important of which are: Considering that the study newspapers are specialized newspapers, and deal with everything related to sports, we found which sample surveyed prefer news methods in dealing with sports issues in general, and therefore are not subject to the analysis process, and mostly focus on the news nature And that its use of journalistic arts is unbalanced with the predominance of sports news and then sports articles of all kinds, and that the titles came at the forefront of the means of highlighting, followed by pictures and then cartoons represented in caricatures.

Keywords: The art of sports journalistic editing, sports journalism, globalization of media, sports news.

مقدمة واشكالية الدراسة:

لم تعد الصحافة الرياضية مقتصرة علي إيصال الأخبار بصفة مجرّدة، بل تعاظمت مهامها وتشعّبت وظائفها وأنواعها وأصبحت رسالتها الإعلامية تحمل أبعادا حضارية، حيث أصبح لها دور إيجابي على الرياضة، من خلال إسهاماتها إلى حد كبير في تغيير مفهوم الرياضة عند الممارسين والغير ممارسين من الشباب والشابات وأيضا الأسرة، لتكون وسيلة جذب إيجابية في الارتقاء بالرياضة، فبفضل الصحافة الرياضية يمكن للأهداف التربوية التي تتبناها الحركة الرياضية أن تسود المجتمعات وتعمق مفاهيمها في النفوس، كما أصبحت الصحافة الرياضية بكافة وسائلها تتحمّل الثقل والعبء الكبيرين في الدفع بالحياة الرياضية في الوسط الاجتماعي وهذا بموجب ما تملكه من إمكانيات مادّية ومعنوية تؤهّلها لتحقيق ذلك، فالنجاح الرياضي هو مرآة عاكسة لإعلام رياضي متطور وناجح (بوراس محمد، 2015، ص7).

فعن الكتابة الصحفية في الرياضة، قال "دافيد بوتر" صاحب كتاب "مخبرو الصحف" الذي استدل به الكاتب أديب خضور في كتابه دراسات في الصحافة الرياضية فتحدث عن الأخبار الرياضية، أنماطها وكيفية كتابتها، وقال أن للكتابة عن الرياضة مغريات عديدة للصحف، إذ يتمتّع الصحفي في هذا المجال بحرّية كبيرة في كتابة ما يعتقد، دون أن ينغمس أكثر ممّا يجب، وراء الأسباب والدوافع، فمسألة لماذا وكيف، انتهت بالنسبة للصحفي، فالجدل هنا منقول بصفة خاصّة لقرّاء الصفحات الرياضية وليس للصحفي، وفي مقارنته قال أنّ الكتابة عن الرياضة تتطلّب نفس الصفات المطلوبة لأيّ نوع آخر من عمل الأخبار الصحفية، وهي دقّة الواقعة، وفهم الحقائق، والقدرة علي مساعدة الآخرين علي فهمها" (أديب خضور، 1994، ص63). لنستنتج أنه أدى هذا إلى وضعها –الصحافة الرياضية- أمام ضرورة ملحّة في التعبير على أنماط أعمالها ونشاطاتها في انتقاء المادّة الإعلامية (قعودي ياسمين إيناس، عزيز فيروز، 2021، ص61). بحيث تسهم هذه الأخيرة في التأثير على القرّاء وخاصة المراهقين في الانحياز إلى الرياضة بمتابعتها وممارستها (مخاليف فارس، بن دقفل رشيد، 2020، ص483).

والموضوعات الرياضية التي يتم تحريرها من خلال الأشكال الصحفية المختلفة هي نوع من الموضوعات الخفيفة التي تهدف إلى تسلية وتثقيف القارئ، ولهذا نجد أن كتاب ومحرري الصحافة الرياضية يملكون حرية أكثر عند تحرير موضوعاتهم الصحفية مقارنة بغيرهم من الكتاب والمحررين في الأقسام الأخرى الصحفية (حميش يوسف، بن رجم أحمد، 2019، ص54). وبذلك يمكن للصحافة الرياضية أن تقدم نماذج جيدة للتحرير الصحفي الرياضي بما يتناسب مع الهدف منها، ومن بين الأشكال المختلفة التي يوصل الصحفي الرياضي رسالته من خلالها إلى القارئ أو المستقبل أو المتلقي من الجمهور الرياضي لهذه الرسالة هو: الخبر الرياضي، الذي يعتبر أحد أهم وأعمدة الأشكال الرئيسية لفن التحرير الصحفي الرياضي، وتتفرع منه فروع أخرى، أو ينقسم إلى أنواع متعددة (محمد أحمد حسين النظاري النظاري، نعمان عبد الغني، 2019، ص381). حيث سنركز على هذا الفن التحريري لأنه أكثر الفنون التحريرية شيوعا وانتشارا واستعمالا في الصحافة الرياضية، وخاصة من قبل الصحفيين المبتدئين وأيضا كبار الصحفيين.

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية بحثية تتمثّل في عرض واقع الخبر الصحفي الرياضي في ظل تطور تكنولوجي هائل أفرز وسائل إعلام جديدة لها ميرزاتها وخصائصها واستعمالاتها، في ظل غزو مفهوم العولمة وتأثيراتها على العمل الإعلامي، ليتأثر بذلك المخرج النهائي للمادة الإعلامية المقدمة ويشكل حالة جديدة وتطور ملحوظ في فنيات التحرير الصحفي الرياضي الذي يتسم بالبساطة والسلاسة في الطرح، وذلك بهدف التعرّف على هذه الأساليب والفنون التحريرية، والتي هي في تطوّر مستمر، لكن بظهور العولمة في جانبه الإعلامي تغير شكله ومحتواه ومعه أساليبه ومبتغاه، وينبع هذا التطوّر من ضرورة تقديم المادة الصحفية الرياضية بشكل جيّد يؤدّي إلي إشباع رغبات الجمهور الرياضي، وتمسّكهم بقراءة صحيفتهم المعتادة عن قناعة بتميّز الأسلوب ووضوحه، والقدرة على توظيف الفن التحريري المناسب لكلّ مادة ومحاولة الوقوف في مقدّمة المتنافسين علي ذلك.

فالغاية الأساسية للصحافة الرياضية تتمثل في ذلك المضمون الذي تقدمه للقارئ ومدى مسايرته لروح المجتمع الموجود فيه، فيكون إما فعالا أو مشوها له (صلاح الدين جلال، 2016، ص15). ببث الإشاعات وتوجيه الرأي العام إلى غايات مريبة، ونظرا لاعتماد المتابع للشأن الرياضي على ما يقدمه الإعلام من أخبار وتقارير وما يقوم به من صياغة الواقع الرياضي، فإذا قدمه كما هو، كان مجرد خبر، وإذا تم تشويهه وكتابته وفق أهوائه الخاصة، تمخضت عن ذلك المشاكل والأزمات، ما يترتب عن ذلك تجاوز أخرق لأخلاقيات المهنة المنظمة للعمل الصحفي، وينعكس بالسلب على نوعية وجودة المادة الإعلامية المقدمة للقارئ (دروازي مصطفى، بوسكرة أحمد، 2019، ص114).

بناءاعلي ما سبق، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه علينا، بعد استعراضنا لهذا الجدل النظري حول شكل الخبر الصحفي الرياضي وواقعه في ظل عولمة العمل الإعلامي، هو: هل تغير شكل ومحتوى الخبر الصحفي الرياضي ومعه فنيات التحرير الصحفي الرياضي مع بروز مفهوم الإعلام العولمي؟ وكيف تأثّر وأثر على الممارسة الصحفية الرياضية؟

تسعي هذه الدراسة، عبر الإجابة عن الأسئلة المطروحة أدناه، إلي تسليط الضوء علي محتوى الجرائد الرياضية، وذلك من خلال التركيز على المحتوى الشكلي واللغوي

للخبر الرياضي، ومدى تأثيره على المحتوى العام لكل جريدة وعلى الصحفي بدرجة ثانية.

وعلي ضوء الإشكالية السابقة تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

ما هي أهم مجالات الاهتمام التي تطرحها الكتابة الصحفية الرياضية الجزائرية إزّاء القضايا الرياضية؟

ما هي أهم السمات التي يتّسم بها الفن الصحفي للصحف الرياضية المدروسة في طرحها للقضايا الرياضية ؟

إلى أي مدى يلتزم خطاب الصحف المبحوثة بمقتضيات المسئولية الرياضية والاجتماعية فيما يطرحه من قضايا رياضية وما يستخدمه من مصادر وما يركّز عليه من أهداف وأدوار؟

ما هو أسلوب عرض القضايا الرياضية ؟

كيف لعولمة الإعلام الرياضي أن تتحكم في سلوكيات الصحفي الرياضي بدعوى الانفتاح وتحقيق النفعية لجميع الأطراف؟

ولأنّ تحديد الفرضيات من شأنه أن يزيد درجة الوضوح علي مستوى مظاهر الإشكالية وتساؤلات هذه الدراسة صغنا الفرضيات التالية:

2- الفرضيات

الفرضية العامة:

كل صحيفة رياضية تعتمد على نمط معين من الكتابة الصحفية حيث العملية لها علاقة كبيرة بتكوين الصحفي، لكن الأكيد أن شكل الخبر ومحتواه يتغير ويتطور بتطور الوسيلة الإعلامية، ولقد أخذ الخبر الرياضي منحى آخر في تطوراته بفعل عولمة العمل الإعلامي واشتداد المنافسة، ما جعله يتغير شكلا ومضمونا في سبيل التأثير على المتلقى والجمهور المستهدف.

الفرضيّات الجزئية:

- يغلب على الكتابة الصحفية بالصحف الرياضية طابع العرض والتحليل السطحي إزّاء القضايا الرياضية دون مناقشتها ووضع الحلول لها، وابتعادها عن كتابات الرأي.

- ما يميز الأسلوب المتّبع في معالجة القضايا الرياضية بالصحف المدروسة أنّه يغلب عليها طابع الكتابة الخبرية.
- لكل جريدة رياضية مصادرها الخاصة، كل حسب إمكانياتها المادية والبشرية، وهناك أولوية في تقديم المادة الصحفية في عرض القضايا الرياضية، وهي تختلف من جريدة لأخرى.
- هناك عدة أساليب صحفية يعتمد عليها الصحفي الرياضي في الكتابة الصحفية، وذلك حسب التكوين الشخصي للصحفي ومدى تفاعله وتجاوبه ومسايرته للتكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال.
- ثقافة العولمة والإعلام سلطة تكنولوجية ذات منظومات معقدة، لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول، وإنما تطرح حدودا فضائيةغيرمرئية، ترسمها شبكات اتصاليةمعلوماتية، وتقوم على النفعية وتقديم المصلحة الشخصية على حساب العمل الأخلاقي والقوانين.

3- أهداف الدراسة:

بعد استعراضنا لأسباب اختيارنا لهذا الموضوع وأهميته، نحرص من خلال بحثنا علي تحديد الأهداف التالية:

- معرفة القوالب الفنية التي تركّز عليها صحف الدراسة والخبر الرياضي بشكل أكثر.
- التعرف علي الأسلوب الإقناعي التي تستخدمه الصحف الرياضية.
- التعرّف على نوع معالجة القضايا الرياضية بالصحف المدروسة.
- التعرّف على هدف المادة الخاصة بالقضايا الرياضية.
- معرفة مدى تجاوب صحف الدراسة المبحوثة مع مقتضيات ومتطلبات العصر وكيف تسايرت مع الركب.
- معرفة مدى تأثير العولمة الليبرالية في المؤسسات الإعلامية الرياضية في الجزائر وكيف أفرغتها من دور الرقابة والسلطة الرابعة.

4- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة:

الصحافة الرياضية: تعرف الصحافة الرياضية :هي بالجمع بين مفهومي المعالجة والصحافة يمكننا أن نقول أنّ المقصود من المعالجة الصحفية هو:" العمل الإعلامي

الذي تزاوله الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار الرياضية والسياسية والاجتماعية والثقافية...الخ، أو الطريقة التي يتمّ من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث." (جون هونبرغ، 1996، الصفحة05).

أما الصحافة الرياضية إجرائيا: فتعرف بأنها صحافة متخصّصة بالجانب الرياضي تهدف إلي نشر الأخبار والمعلومات والمقالات والتحقيقات والصور الرياضية التي تكسب القرّاء ثقافة رياضية عامة في مختلف الألعاب والقوانين المرتبطة.

العولمة: تعرف العولمة اصطلاحا: أن العولمة هي توسيع للحداثة من نطاق المجتمع إلى نطاق العالم، وأنها تكثيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى العالم بطرق تجعل الأحداث المحلية تتشكل بفعل الأحداث التي تقع على مسافات بعيدة والعكس صحيح (خير الدين علي عويس، 2009، صفحات 102-103).

أما إجرائيا: فالعولمة الإعلامية بهذا المعنى تشير إلى وحدة المضمون الإعلامي مما يحقق تنوعا وتعددا وجماهيرية أكثر لدى المتلقين، وأنها تعمل على تآكل الحدود التقليدية للدول، فبالرغم من أنها أحد فروع العولمة إلا أنها تؤدي إلى مزيد من العولمة.

فنيات التحرير الصحفي: هو فن تحويل الأخبار والقضايا والأحداث المحيطة بنا إلى مادة مكتوبة ومطبوعة سهلة الهضم عند جميع المستويات الثقافية المرتفعةالذكاءوالمتوسطةالذكاء...."إنّ طريقة انتقال الرسالة الإعلامية من المصدر(أي المطبوعة/الصحيفة) إلى المستقبل أو المتلقي(أي الجماهير) من خلال المراسل(أي الصحفي) و"رئيس تحرير الصحيفة".والصحفي(المراسل) يجب أن يضع رسالته الإعلامية في قالب معين أو صيغة معينة تتكون من"الرموز" أو "الكلمات" وهنا لا بد من وجود وسائل لنقل هذه الرسائل كالصحيفة،التلفزيون، الإذاعة....إلخ (زكار زاهر، 1997، ص23).

أما إجرائيا: ففنيات التحرير الصحفي الرياضي تأتي كأحد الأركان والفنون المهمة التي اعتمدت عليها صناعة الصحافة أمس واليوم ومستقبلاً،وفنيات التحرير الصحفي هنا نقصد بها كل الأشكال والقوالب الفنية المستعملة في صياغة الأخبار والممارسة الصحفية ككل.

الخبر الصحفي الرياضي: هو رؤية أو معالجة ذاتية لحدث رياضي معين، والمخبر الرياضي مطالب بأن يحصل على جميع هذه الوقائع ومعرفتها، ولكنه غير مطالب بأن ينشر جميع هذه الوقائع، حيث يختار منها الوقائع الهامة، النموذجية، الجوهرية وذات الدلالة، والتي تحمل معنى ومغزى، وتساهم بالتالي في توضيح الحدث (أديب خضور، 1994، ص180).

أما إجرائيا: فهو ذلك النوع الذي يقوم بنقل معلومات وحقائق متعلقة بقضايا رياضية تكون جديدة آنية وواقعية برؤية موضوعية عن أحداث ووقائع تحظى باهتمام كبير من طرف الجماهير، وذلك في إطار وصياغة محددة.

5- الدراسات المشابهة والمرتبطة:

الدراسة الأولى: محمد متولّي عفيفي: بعنوان "الإعلام وإدارة أزمة مباراة مصر والجزائر ضمن تصفيات كأس العالم 2010، دراسة حالة تناول الباحث الأزمة التي سبّبتها مباراة مصر والجزائر والتي أقيمت بدولة السودان في الثامن عشر من نوفمبر عام 2009"، وحاول المثقفين والأكاديميين العرب ومعظمهم من مصر والجزائر نزع فتيل التوتر عبر شبكة الانترنت التي لم تخلوا أيضا من أصحاب الفكر الضحل وأصحاب المصالح الذين سارعوا بصب الزيت على النار وتفاقمت الأزمة، كما قام الباحث باختيار عيّنة البحث وبلغ عدد الاستمارات الموزعة (850) استمارة وبلغ عدد الردود (820) ، وتم اختيار عدد (50) استمارة عشوائيا لإجراء الدراسة الاستطلاعية، واستخدم الباحث عدد (760) استمارة المتبقية.

ولقد توصّل الباحث إلي مجموعة من النتائج نذكر بعضها والتي لها علاقة بموضوع بحثنا:

حرص المتلقي على استبعاد وسائل الإعلام التي تقدم معلومات متناقضة حول الأزمة المساحة التي تقدمها وسائل الإعلام للحل وبالتالي فإنّ الخلفية التي كونها المتلقون عن وسائل الإعلام في تغطيتها لأحداث سابقة أثّرت على اختيارهم للوسيلة في متابعة الأزمة.

المساحة التي تقدّمها وسيلة الإعلام لتبادل الرأي حول الأزمة مع جمهور المشاهدين تتناسب طردياً مع المصداقية المدركة لوسيلة الإعلام.

الدراسة الثالثة: حميش يوسف، برجم أحمد: "اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الخبر والتقرير الصحفي في الإعلام الرياضي التلفزيوني - دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الرياضيين الجزائريين-"، دراسة نشرت في مجلة الإبداع الرياضي، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة المسيلة، المجليد 10، العدد رقم 03، سنة 2021، حيث هدفتهذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحفيين الرياضيين الذين يعملون بالإعلام الرياضي التلفزيوني الجزائري، نحو الأنواع الصحفية المتمثلة في الخبر والتقرير الصحفي، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، بلغت العينة المبحوثة 51 صحفي يعملون بالقنوات التلفزيونية العمومية والخاصة في المجال الرياضي، من مجتمع بلغ عدد مفرداته 88 صحفي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الخبر هو النوع الصحفي الأكثر استخداما من طرف الصحفيين الرياضيين الجزائريين في الإعلام الرياضي التلفزيوني.
- كما أن جلهم يفضلون التغطية الإخبارية كمصادر للخبر، ويفضلون استخدام التقارير الإخبارية، نظرا لكثرة الأحداث الرياضية ومعرفة التفاصيل أكثر عنها، وكذا من أجل مساعدة الجمهور على معرفة الأسباب والاقتراب من الحقائق.

6- الدراسة الميدانية:

6-1- منهج الدراسة: بحكم طبيعة دراستنا "دراسة استطلاعية" ولأنّها تنتمي إلى نوعية البحوث الوصفية، قمنا بإجراء دراسة تحليلية معمقة تقتضي استخدام منهجين للوصول إلى الغاية المنشودة، أولا اعتمدنا على منهج الدراسات المسحية، وذلك من خلال مسح الكتابة الصحفية لصحف الدراسة (الخبر الرياضي– الهدّاف(اليومي والدولي)- الشباك) إزّاء القضايا الرياضية، ثانيا استخدمنا المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين سمات ومكوّنات هذه الكتابة الصحفية، والمقارنة بين جرائد الدراسة الثلاث للتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف في واقع استخدامها للغة العربية في تناولها للقضايا الرياضية.

6-2- مجتمع الدراسة: يعتبر الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة حقل واسع، فهناك إعلام رياضي مسموع وإعلام رياضي سمعي وبصري والمتمثل في القنوات الفضائية

الرياضية وهناك أيضا الإعلام الرياضي المكتوب، ونظرا لصعوبة حصر المجتمع المقصود بالدراسة، ولأنّ الجزائر تفتقد إلي الخبرة الكافية في النوعين الأوّلين من الإعلام الرياضي أي السمعي والبصري باعتباره حديث الولادة، ولأنّ الجرائد الصادرة باللغة العربية هي الأكثر متابعة في وسط الجمهور الرياضي الجزائري أكثر من مثيلتها الصادرة باللغة الفرنسية، قمنا باختيار مجتمع البحث الصحف الرياضية الصادرة باللغة العربية بأنواعها المتخصصة والعامة، التي تخضع للدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث.

3-6- عيّنة الدراسة: إنّ الأسباب التي مرّ ذكرها في مجتمع البحث جعلتنا نحاول أن نجعل عيّنتنا ممثّلة لمجتمع البحث قدر الإمكان، لذا لجأنا إلي إتّباع العينة القصدية والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل العمدية أو الغرضية، وهي كلّها تشير إلى العينة التي تقوم علي التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، إذ يقوم باختيار تلك التي لها صلة بالبحث بعد ما يكون قد أتمّ دراسته الكاملة، وكما أشرنا سابقا فإنّ عيّنة دراستنا التحليلية تتمثّل في تحليل الكتابة الصحفية الرياضية الجزائرية ممثّلة في جرائد (الخبر الرياضي، الهدّاف اليومي والدولي، الشباك).

ولقد تم اختيار الجرائد المذكورة للأسباب التالية:

- أن الجرائد المذكورة تعد من كبريات الجرائد الرياضية التي تصدر بشكل يومي منتظم.
- تعتبر هذه الجرائد الثلاث ذات انتشار كبير بين مختلف أوساط المجتمع، وكونها يوميات وطنية خاصة، تموّل نفسها بنفسها وتغطّي كامل التراب الوطني، وتعتبر جرائد رائدة وتتصدر الترتيب من بين مثيلاتها الرياضية من حيث السحب.

أما بالنسبة لاختيارنا لأعداد الدراسة فقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الفترة الزمنية الممتدة من شهر جانفي 2021 إلى ديسمبر 2021 مع مراعاة عودة البطولة الوطنية المحترفة لكرة القدم للنشاط ومعها عودة مختلف الأنشطة الرياضية التي كانت محظورة، بعد توقف لمدة زمنية معتبرة بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد والعالم جراء انتشار فيروس كورونا، بأخذ عدد كل أسبوع، وهذا

يعني أن حجم عينة الدراسة 46 عدد من كل صحيفة، وبالتالي يكون إجمالي العينة = 46 × 3 = 138 عدد، يمثلون 15 % من مجتمع الدراسة.

4-6- أداة تحليل المحتوى لجمع وتحليل بيانات الدراسة التحليلية:

اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لإجراء الدراسة التحليلية على عينة من محتوى جرائد الدراسة الثلاثة: "الهداف (الدولي واليومي)، الشباك، الخبر الرياضي".

5-6- تصميم صحيفة تحليل المضمون:

اتبع الباحث في تصميمه لمقياس أو أسلوب تحليل المضمون الخطوات التالية:

- تحديد أهداف الدراسة التحليلية والتي تمثّلت في التعرّف على واقع اللغة الإعلامية المستخدمة في الصحافة الرياضية وعلاقتها بالمستوى الثقافي للجمهور الرياضي.
- تحديد وحدات التحليل انطلاقا من الدراسات السابقة والمشابهة.
- الصياغة المبدئية لصحيفة تحليل المضمون التي سنعتمدها.
- عرض صحيفة مسودّة تحليل المضمون على خبراء ومُحكّمين ومختصّين في موضوع الدراسة، وذلك لمراجعتها وصياغتها في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المختلفة عليها.

6-6- تحديد فئات التحليل:

تنقسم فئات التحليل إلى قسمين،والتي نحاول من خلالها الإجابة على الأسئلة التالية:

- ماذا قيل؟، وإجابة هذا التساؤل تتعلّق بمادّة المحتوى والأفكار والمعاني والقيم التي تحتويها مضامين أعداد العينة المبحوثة من الصحف الرياضية الأربعة.
- كيف قيل؟،أي الشكل الذي يُقدَّم به محتوى هذه الجرائد الرياضية.

وعليه قمنا بتشكيل استمارة تحليل المضمون التي قمنا بإعدادها وتحديد فئاتها وفقا للدراسة الاستكشافية، وذلك بعد تأكدنا من أن اللغة المستخدمة في التحرير والكتابة الصحفية لها علاقة وطيدة بالجمهور المستهدف وتكوينه الثقافي وغير ذلك

من عناصر أخرى قسمناها على شكل فئات تحليل، كما قمنا بتحكيمها وتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها لتحليل مادة الدراسة،وفئات التحليل هي:

1- **فئة القضايا الرياضية التربوية:** وتشتمل على العنف في الملاعب، أخبار الأنصار والمشجعين، الاحتراف الرياضي وأخرى.

2- **فئة المساحة:** استخدمت لمعرفة مدى اهتمام جرائد الدراسة بالقضايا الرياضة التربوية.

3- **فئة الاتجاه:**وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو للقضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: إيجابي، محايد ومعارض.

4- **فئة الأساليب المتبعة:** وتشتمل على أربع فئات فرعية هي: إخبارية، نقد وتقويم، اقتراحات وحلول وأخرى.

5- **فئة المصادر:** واشتملت على المراسل، الصحفي المحرر، وكالات الأنباء العالمية والوطنية والخاصة،الصحف المحلية والأجنبية،أكثر من مصدر، بدون مصدر.

6- **فئة الموقع:** وتنقسم إلى الصفحة الرئيسية (الأولى) والصفحات المتخصصة.

7- **فئة الفنون الصحفية:** وتضم الخبر، المقال بأنواعه، التقرير، الحديث، الروبورتاج والتحقيق.

8- **فئة العناصر التيبوغرافية:** وتنقسم إلى عنوان رئيسي وتمهيدي وفرعي، وصور ورسوم.

6-7- ثبات استمارة تحليل المضمون:

المقصود بالثبات في استمارة تحليل المضمون هو ضرورة الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل، ولغرض الوصول إلى ذلك قمنا بما يأتي:

إعادة التحليل من قبل الباحث بعد مرور ثلاثة أشهر، وجاءت نسبة الثبات (91%) بين التحليل الأول والثاني.

أشركنا باحثا آخر للقيام بتحليل العينة ذاتها مستعينا بالتعريفات الإجرائية، وبعد إنجاز جميع التحليلات طبقنا معادلة هولستي لقياس الثبات، وكانت النسبة (80%) بين الباحث والباحث المشارك.

واعتمدنا معادلة هولستي لاستخراج ثبات الأداة، علما أن معادلة هولستي هي:

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{2ت}{ن1+ن2}$$

حيث أن:

(ت) = عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع الاختبار الثاني الذي قام به أو عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع نتائج اختبار الباحث البديل.

(ن1) = عدد الحالات التي رمزها الباحث في اختباره الثاني

(ن2) = عدد الحالات التي رمزها الباحث البديل

6-8- مادة الدراسة: تمثل الموضوعات والقضايا الرياضية التي طرحتها جرائد الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث مادة الدراسة.

6-9- وحدة القياس:

تم اختيار فئة الكلمة وفئة الموضوع كوحدة للتحليل يتم عليها العد والقياس، وفقا لأغراض التحليل وما تتطلبه طبيعة البحث.

7- نتائج الدراسة التحليلية المقارنة

7-1- الأساليب المتبعة في عرض قضايا الرياضة في جرائدالدراسة:

يبين الجدول رقم (01) الأساليب التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة على مستوى صحف الدراسة، ومستوى كل صحيفة على انفراد.

الأساليب المتبعة في عرض قضايا الرياضة على مستوى جرائد الدراسة:

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن الأساليب الإخبارية جاءت في المقدمة إذ لها 514تكرارا، بنسبة 49.7% ، تبعتها النقد والتقويم ولها 141 تكراراً ، بنسبة13.6%، تلتها التناقشية ولها 128تكرارا، بنسبة 12.4% ثم الاقتراحات والحلول ولها 115 تكرارا، بنسبة 11.1 %، وأخيرا أساليب أخرى ولها 136 تكرارا، بنسبة 13.2 % من مجموع الأساليب التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة في صحف الدراسة.

جدول رقم (01) يبين تكرار ونسب الأساليب المتبعة في عرض قضايا الرياضة في جرائد الدراسة

التوزيع الكمي / الأساليب المتبعة	الهداف		الخبر الرياضي		الشباك		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إخبار	6663	64,70	5041	55,66	5261	60,24	16965	60,40
نقد وتقويم	2637	25,60	3041	33,58	2379	27,24	8057	28,68
اقتراحات وحلول	567	5,51	693	7,65	429	4,91	1689	6,01
أخرى	432	4,19	282	3,11	664	7,60	1378	4,91
المجموع	10299	100	9057	100	8733	100	28089	100

7-2- الفنــون الصــحفية المســتخدمة فــي عــرض قضــايا الرياضــة فــي جرائدالدراسة:

يوضح الجدول رقم (2) الفنون الصحفية التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة على مستوى جرائد الدراسة بوجه عام،ومستوى كل جريدة على وجه الخصوص.

جدول رقم (2) يبين تكرار ونسب الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الرياضة في جرائد الدراسة

التوزيع الكمي / الفنون الصحفية	الهداف		الخبر الرياضي		الشباك		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الرياضي	7728	75.03	6486	71.61	6241	71.46	20455	72.82
التقرير الرياضي	65	0.63	238	2.62	189	2.16	492	1.75
المقال الرياضي	1357	13.17	1271	14.03	1169	13.38	3797	13.51
الحديث الرياضي	1095	10.63	984	10.86	1073	12.28	3152	11.22
التحقيق الرياضي	54	0.52	78	0.86	61	0.69	193	0.68
المجموع	10299	100	9057	100	8733	100	28089	100

7-2-1- الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا الرياضة على مستوى جرائد الدراسة :

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (9) يتضح أن الخبر الصحفي الرياضي جاء في المقدمة وله 20455 تكرار، بنسبة 72.82%، تبعه المقال الصحفي الرياضي، وله 3797 تكرار، بنسبة 13.51%،تلاه الحديث الصحفي الرياضي، وله 3152 تكرارا، بنسبة 11.22%، ثم التقرير الصحفي الرياضي،وله 492 تكرارا، بنسبة 1.75%، وأخيرا التحقيق الصحفي، وله 193 تكرارا، بنسبة 0.68% من مجموع التكرارات في الجرائدالثلاثة.

8- مناقشة نتائج الدراسة

مما سبق يتضح أن الأساليب التي استخدمت في تقديم قضايا الرياضة في جرائد الدراسة احتلت الأساليب الإخبارية المرتبة الأولى في جميع جرائد الدراسة، أما الأساليب الثلاثة الأخرى جاءت نسبها ضعيفةومنخفضةلعدم قدرتها على الإقناع

والتأثير، وهذه النتيجة أكدتها الدراسات السابقة في هذا المجال، حيث أن جرائد الدراسة تولي أهمية كبيرة للوظيفة الإخبارية والمعرفية، وهو ما يقتضي استعمال الأساليب الإخبارية أكثر من نظيرتها أساليب الرأي والنقد، واستعمال الأساليب الإخبارية بكثرة وبقوة يعكس المادة المقدمة وهدفها الإخباري وذلك أيضا راجع أيضا لنوعية الصحفيين الذطين هم في الغالب من أصحاب الخبرة القليلة في الميدان، ما يجعلهم يميلون أكثر للأسلوب الخبري، أما أسلوب النقد والتقويم فجاء واضحا بنسبة قليلة في جريدة الخبر الرياضي مقارنة مع جريدتي الشباك والهداف، إذ لها 3041 موضوع، بنسبة 33.58%، وبالتالي فهي تميل نوعا ما إلى التنويع في الأساليب مع الاعتماد على النقد والتقويم بعد الأسلوب الخبري، مما يجعلها بالضرورة تفتح النقاش مع جميع الآراء، وبالتالي تساهم في وضع اقتراحات وحلول، وهو ما يفسر ريادتها لهذا النوع الآخر من الأساليب مقارنة بالصحف الأخرى، ولعل ما يؤكد هذه النتيجة هو ارتفاع عدد الموضوعات الخاصة بفئة بريد القراء في جردية الخبر الرياضي مقارنة بالصحف الاخرى، بالإضافة إلى بعض أنواع المقال الرياضي الذي يكون غالبا في كل أعداد الجريدة، وهو ما سنكتشفه في أكثر الفنون التحريرية أو الأشكال التحريرية استعمنالا في جرائد الدراسة، ضف إلى ذلك ارتفاع عدد الصفيين أصحاب الخبرة في هذه الجريدة مقارنة بالجرائد الأخرى، ما يعطيها دافعا لاتنويع في الأساليب بسبب قدرة الصحفيين على التنويع هم كذلك.

فيما يتعلق بالفنون الصحفية التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة، جاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية التي استخدمتها جرائد الدراسة، إذ جاء بنسبة 72.82% على مستوى جرائد الدراسة الثلاثة مجتمعة، تبعه المقال الصحفي الرياضي، بنسبة 13.51%،تلاه الحديث الصحفي الرياضي بنسبة 11.22%، ثم التقرير الصحفي الرياضي بنسبة 1.75%، وأخيرا التحقيق الصحفيبنسبة 0.68%، وكانت أكثر الصحف استخداما له "الهداف" بنسبة 75.03%، تلتها "الخبر الرياضي" بنسبة 71.61%، ثم "الشباك" بنسبة 71.46%، وهي نسب متقاربة، تؤكد اهتمامها بهذا الفن وإهمالها للأشكال الصحفية الأخرى، كما يرجع سبب هذا الاهتمام إلى كون الأخبارأنسب للجرائدالرياضية أكثر من الجرائد السياسية مثلا، كما أن جرائد

الدراسة تهتم كثيرا بالمادة الخبرية أكثر من نظيرتها مادة الرأي، وهي تصر على الوظيفة الإخبارية، ما يجعلها تسلط اهتمامها على هذا النوع وتراهن عليه في كسب القراء.

وجاء في المركز الثاني المقال الصحفي الرياضي بأنواعه بنسبة 13.51%، وهي في الغالب مقالات رأي، تفسر وتشرح بعض زوايا الأحداث الرياضية أو ترسم صورة واقعية لما يجري في أكناف الرياضة المحلية والعالمية وتقديم الحلول المناسبة، علما أن هذا الفن يناسب أيضا الصحف الرياضية أكثر، وتقدمت "الخبر الرياضي" على نظيراتها، إذ لها 1271 مقالا، بنسبة 14.03%، والملاحظ هنا أن الخبر الرياضي هي من رجحت هذا النوع من الفنون الصحفية، حيث تستعمله بكثرة بعد الخبر الرياضي، وهو ما يؤكد على النتائج السابقة التي عرضناها، وذلك بالتأكيد على أن هذه الجريدة تبحث دائما على التنويع في أساليبها وتعطي حرية أكبر لصحفييها من أجل تناول القضايا الرياضية بالطريقة التي يراها مناسبة، كما أن سياستها التحريرية تساعد على انتهاجها لهذا الخط واستعمالها لهذا الأسلوب الذي يحاول تفسير الظواهر الرياضية وشرحها من وجهات نظر مختلفة.

الخاتمة:

لقد سعت هذه الدراسة إلي التعرّف على واقع الخبر الصحفي الرياضي ومدى تأثره بالتطورات التكنولوجية الحاصلة في ظل عولمة الإعلام، وارتأينا دراسة فنيات التحرير الصحفي الرياضي لقناعتنا أنّه من البحوث القلائل التي تناولت كيفية تأثر الصحفي الرياضي ومعه الأساليب المستعملة في التحرير في ظل وسائل الإعلام الجديدة، وذلك لأن الكثير من الجماهير الرياضية وحتى من الأساتذة الأكاديميين يتساءلون وتتملكهم الرغبة في التعرف على الشكل الذي أصبحت عليه الممارسة الإعلامية والصحفية الرياضية في ظل تنوع وتعدد وسائل الإعلام الجديدة، وعليه اعتمدنا عل نتائج الدراسات السابقة الخاصة بتحليل مضمون الخطاب الصحفي كقاعدة أساسية ننطلق منها لدراسة هذا الموضوع.

ومن خلال النتائج المتوصّل إليها في دراستنا، ومن خلال تجربتي المتواضعة في العمل الصحفي والاحتكاك بالصحفيين المختصين في المجال الرياضي والقائمين على هذا النوع من الصحافة المتخصصة، ومن خلال عنصر الملاحظة، تم اكتشاف أن

الكتابة الصحفية في جرائد الدراسة تخضع لعوامل خارجية وداخلية تؤثر على المخرج النهائي لشكل الخبر الصحفي الرياضي، وهناك أمثلة كثيرة سنقوم بعرض بعض منها:

1 - في بعض الأحيان يتعرض الصحفي لضغط رهيب من أجل إنهاء عمله في أقل من الوقت المستحق لتغطية الأحداث لكي لا يكون هناك تأخر في النشر، وهو مشكل دائما ما يتحجج به رؤساء التحرير، سواء أثناء التغطيات الليلية أو يوم الخميس أين تغلق المطبعة مبكرا، والضغط الذي تعانيه هيئة التحرير من طرف شركات التوزيع والمطبعة تنقله إلى صحفييها، وهذا التصرف يجعل الصحفيين يشتكون كثيرا لقلة الوقت ويعترفون بأنهم يمررون الأخبار وتلك التغطية في صورة سيئة من ناحية الشكل أو حتى من ناحية المضمون، وهو ما ينعكس بالسلب على الأداء المهني.

2 - في بعض الأحيان يتسم رئيس التحرير بتعنت كبير في إبداء آرائه عنوة، ويقوم بالضغط على الصحفي من أجل عدم إتاحة الفرصة الكاملة له في تحليله بعض المناسبات الرياضية بحكم تخصصه، وإلزامه بالكتابة بنوع معين وهو ما يؤثر على أسلوبه وينعكس على آدائه المهني.

3 - وهناك العديد من الأمثلة الكثيرة التي تبين تأثير الأساليب المستعملة في الصحافة الرياضية أثناء معالجة قضايا الرياضة على شكل الخبر الصحفي، كالمحاولة من قص الخبر بسبب التدفق الهائل للمعلومة وكثرتها، ما يؤثر على شكل الخبر وعلى محتواه وتركيبته، وأيضا ميل التقنيين ومعهم المسؤولين إلى الاستعانة بالأخبار القصيرة على شكل عناوين (فلاشات) وتحويلها إلى الفيديو الصامت الذي يستقطب ويؤثر في المتلقي أكثر من الخبر الكلاسيكي الذي بات حسبهم ممل وطويل بسبب السرعة في الوقت وعولمة العمل الإعلامي، والذي بات يعرف بالفيديوغراف ومعه الانفوغراف وهو عبارة عن خبر قصير يأتي في شكل إحصائيات مرفوق بالصور والألوان بدل الخبر الاعتيادي والكلاسيكي.

وعليه تمّ استخلاص مجموعة من الاقتراحات، هي بمثابة الحلول وهي كالتالي:

1- استخدام كافة الفنون الصحفية في عرض قضايا الرياضة، وعدم التركيز فقط على الأسلوب الخبري الذي بات يتغير مع تغير طبيعة الوسيلة الإعلامية.

2- القيام بعمليّات قياس الجمهور بشكل دوري والاستعانة في ذلك بجهات مختصّة ومحترفة في هذا المجال وذلك لتوفير الوقت والوصول إلى القارئ.
3- يرجى من نقابة الصحفيين وبالتعاون مع إدارات الصحف تنظيم دورات تدريبية في مجالات فنون الكتابة الصحفية المختلفة، لإكساب الصحفيين مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على استخدام هذه الفنون بشكل جيد خاصة في المجال الرياضي.
4- التنويع بالأساليب الإخبارية والخبرية التي تستخدم في عرض القضايا الرياضية، بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحاصلة، الأمر الذي يزيد من قدرة جرائد الدراسة في الإقناع والتأثير، ويساعد على الوصول إلى الأهداف المطلوبة بأقصر وقت وأقل جهد.

قائمة المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1- أحمد بن مرسلي، (2005)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
2- أديب خضور،(1994)الإعلام الرياضي -دراسة علمية للتحريرالرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون-، المكتبة الإعلامية، ط1،دمشق.
3- زكار زاهر، (1997)، مدخل في تقنية التحرير الصحفي، مطبعة ثابت، ط1، غزة، فلسطين.

المجلات :

1- قعودي ياسمين إيناس، عزيز فيروز، (2021)، استخدامات الأنواع الصحفية في الصحافة الرياضية الجزائرية المكتوبة وعلاقتها بتلبية إشباعات جمهور القراء (دراسة ميدانية على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية-المسيلة)، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 12، العدد 04، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
2- مخاليف فارس، بن دقفل رشيد، (2020)، مهارات الصحفي الرياضي في الأعمال الصحفية بين المهنية و الاحترافية دراسة ميدانية لقناة الهداف الرياضي، مجلة

الإبداع الرياضي، المجلد 11، العدد 05، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

3- حميش يوسف، بن رجم أحمد، (2019)، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو الخبر والتقرير الصحفي في الإعلام الرياضي التلفزيوني - دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الرياضيين الجزائريين-، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 10، العدد 03، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

4- محمد أحمد حسين النظاريالنظاري، نعمان عبد الغني، (2019)، دور الصحافة الرياضية المكتوبة في إبراز تأهل المنتخبات العربية لمونديال روسيا 2018 لكرة القدم من وجهة نظر منتسبي كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضة، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 10، العدد 01، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

5- صلاح الدين جلال، (2016)، واقع حق الصحفي الرياضي في الرصول الى المعلومة الرياضية في ظل التشريعات الاعلامية الجزائرية دراسة ميدانية للصحفيين الرياضيين في الجزائر، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 07، العدد 02، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

6- دروازي مصطفى، بوسكرة أحمد، (2019)، اقتراح برنامج إعلامي رياضي يلبي أولويات الجمهور الجزائري، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 10، العدد 05، معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

الأطروحات:

1- بوراس محمد، (2015)، أساليب معالجة الصحافة الرياضية الجزائرية لقضايا الرياضة وانعكاسها على الأداء المهني، أطروحة دكتوراه علوم مقدمة في منهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام والاتصال الرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر3، الجزائر.